هذه السفسطة تسوغ لدى من توهم انكم تقولون بالحق وله تنصرون فتشتغي
من خصمك ولكن الله ولله الحمد والمنة من بلطفه وعاد بعايدة بتره و
رحمته واحسانه

يود المرء ان يلقى منا ه ويأبى الله الا ما اراد ا

وستعلم حين ينكشف الغطا من اضل سبيلا يوم يعض الظالم على يديه وقد تبين
له محصول ماله وما عليه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء
الدار وحينئذ فلا ينفع الندم ولا تقال عثرة القدم والموعد العقبة حين ينجلي
المخفون ووالله ما اسى عليكم ولكن آسى على من اهلكتم بهذه الزخارف و
الشبهات والسفاسط والتمويهات فالله المستعان **واما قوله** ومعلوم ان
هذه البراءة وهذه الموالات هي معنى لا اله الا الله وهي اصل دين الاسلام الاخره
فاقول هذا حق وهو المطلوب فاذا كان ذالك كذالك فما صفة هذه البراءة و
هذه الموالات التي هي معنى لا اله الا الله وهي اصل الاسلام فان كان اظهار هاهي
مبادات اعداء الله بالعداوة والبغضاء والتصريح لهم بالبراءة منهم ومما يعبدون
من دون الله كما هو معلوم فانتم لا تقولون بها وانما هذا عندكم خاص بالرسل اذ هو
البلاغ الذي عليهم فعلى قولكم ان اظهار هذه البراءة والموالات التي هي معنى لا اله
الا الله وهي اصل الاسلام لا تجب على آحاد الناس بل هي على الرسل خاصة وهذا لا يقوله
من يؤمن بالله واليوم الآخر وعليكم الدليل والدليل على ذالك البتة وان كان كما تزعمون
انه مجرد فعل الصلاة واداء الزكاة والتلفظ بالشهادتين فهو منتظل الباطل وخلاف
الظاهر من لفظ اظهار البراءة والموالات لاعداء الله

واما قوله ومثل هذا لا يحتاج من اراد الاستدلال
عليه الى تنبيه الشيخ محمد رحمه الله تعالى لظهور ادلته **فيقال** ان كان لا يحتاج
من اراد الاستدلال عليه بكلام الشيخ وتنبيهه لظهور ادلته فلاي شيء اقمتم
القيامة على من قال به ودعى اليه ومن المعلوم ان عداوة القلب وبغضه و

موالاته

موالاته لا تكفي في النجاة ولذا لك لم ينفع ابا طالب تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
ولا موالاته له ولا معرفة الحق والاقرار به كما تقول له

ولقد عرضت دينا قد علمت بانه ... من خير اديان البرية دينا
ودعوتني وعلمت انك ناصحي ... ولقد صدقت وكنت ثم امينا

وقوله

لقد علموا ان ابننا لا مكذب ... لدينا ولا يعنى بقول الاباطل

ولكن لما لم يصرح بالبراءة من دينه آبائه واسلافه وما كانوا فيه وان من دون
الله لم تنفعه محبة القلب وموالاته ونصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم و
المقصود من هذا ان العداوة والبغضاء بالقلب من دون اظهار ذالك والبراءة
من الشرك واهله والتصريح لهم بذالك لا يكفي في النجاة **واما** فقد كان من
المعلوم ان شيخ الاسلام وعلم الهداة الاعلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله
تعالى من العلماء الراسخين والائمة المجتهدين الذين لهم قدم صدق في العالمين
فتنبيه مثله مما يرجع اليه ويعول عليه لتحقيقه **واما** قوله التنبيه
منك شنشنة نعرفها من اخزم فلا جرم قد عرف المسلمون عدم قبولك
لما نبه عليه الشيخ محمد في هذه المسايل حيث لم ترفع بها راسا انت وذووك

ومنها قوله انه لا يستقيم للانسان اسلام ولو وحد الله وترك الشرك
الا بعداوة المشركين والتصريح لهم بالعداوة والبغضاء وما قاله ابناؤه
بعده كقول الشيخ عبد اللطيف فاين التصريح من هؤلاء المسافهين والادلة
من الكتاب والسنة ظاهرة متى افرد على ما ذكره الشيخ وهو موافق لكلام
المتاخرين في اباحة السفر لمن اظهر دينه ولكن الشان كل الشان في اظهار
الدين وهل اشتدت العداوة بينه صلى الله عليه وسلم وبين قريش الا لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)